

- أسماء الأصوات التي ضُم أولها أو كُسِر مثل : دُعَاء، رُغَاء، بُكَاء، مُكَاء (صغير). والمكسور مثل : غِنَاء، نداء.
- ما كان آخره واو في المفرد ويجمع على أفعال ممدود، مثل : آباء، أبناء، أحياء، وما ورد فيه سماعاً، وليس له نظير في الصحيح مثل : الفتاء (حادثة السن)، والسناء (الشرف)، والثراء، والفاء (الموت) والصباء (الميل إلى النهو)، والحياء والحذاء (الإزاء).
- ويجوز قصر الممدود وصح ذلك عن العرب، نحو : صنعاء : صنعاء، ونحو : الوفاء : الوفا، وصفراء : صفراء.
- ويجوز أيضاً مد المقصور، نحو : البلى : البلاء، ومَقْلَى : مِقْلَاء، وَلِحَى : لِحَاء، وَغْنَى : غِنَاء.

إفراد الاسم وتثنيته وجمعه

- يقسم الاسم - باعتبار كميته أو عدده - إلى مفرد ومثنى وجمع.
- أولاً - المفرد :** ما دل على واحد أو واحدة، نحو : رجل، امرأة، كتاب، هند.
- ثانياً - المثنى :** ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في الرفع وياء ونون مكسورة في حالتي النصب والجر، والنون بعدهما في مقابل التنوين في المفرد (عند معظم العلماء).
- ولا يقع في الاسم الصحيح تغيير في تثنيته، يقال : رجل : رجلان، بنت بنتان. ومرة : مرتان، «الطلاق مرتان» [٢٢٦ البقرة].
 - ولا يقع كذلك في الاسم الشبيه^(١) بالصحيح تغيير، يقال : دلو : دلوان. عدو : عدوان. ثدي : ثديان.
- ويثنى الاسم باعتبار آخر على النحو الآتي :**

- ١- تثنية المنقوص (وهو ما آخره ياء قبلها مكسور)، بفتح ياءه أو تتحرك بالفتح في حالة الرفع يقال : الداعي : الداعيان، القاضي : القاضيان. وتفتح كذلك في النصب والجر يقال : مررت بالقاضيتين. ورأيت الداعيتين.

(١) الاسم الشبيه بالصحيح : هو الذي ينتهي بواو أو ياء مسبوقتان بسكون أو مضعفتين.

- ٢- تثنية المقصور (وهو ما آخره ألف منقلبة عن أصل : واو أو ياء) وتقلب الألف إلى الأصل عند التثنية لئلا تلتقي ألفان، فيحذف أحدهما لالتقاء الساكنين، ولهذا تقلب الألف ياءً أو واواً وتحرك بالفتح، لئلا تحذف، يقال: هدى: هديان. رحي: رحيان. ربا: ربوان. وعصا: عصوان. وإن كان الحرف الثالث المعتل محذوفاً رد إلى الأصل في التثنية يقال : يد : يديان. عم : عموان. أخ : أخوان. ولا تقلب الواو ياء لأنها تعامل معاملة الأصول، والتزم فيها الأصل دون قلب، لعدة الحذف في المفرد.
- وترد ألف الثلاثي إلى أصلها مطلقاً، يقال : عصا : عصوان، قفا : قفوان. رضا : رصّوان. وشذ فيه : رضيان؛ لأن الحرف الثالث واو. وفتى : فتيان : ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَان﴾ [٣٦ يوسف]. ولكن ما اختلف في ثالثه لك أن تثنيه على وجهين، يقال : رحا : رحوان ورحيان، يقال في فعلها : رحوت، ورحيت، فأنت مخير بين الواو أو الياء. بيد أن الياء أولى.
 - وإن كان الأصل الثالث مجهولاً، فلك أن تجعله في المثني ياء مطلقاً، ولك أن تجعله واواً، والياء فيها أولى؛ لأنها تفضل في الإمالة أيضاً، وكذلك فيما ورد فيه أصلان نحو : رحا: رحيان، ورحوان. يقال: الدّاء (اللهو) : الددوان والدديان. والسخا (الفرد) : السخوان والسحيان. والزكا (الزوج) : الزكوان والزكيان.
 - ويثنى المقصور من غير الثلاثي بقلب الألف ياء مطلقاً سواء أكانت منقلبة عن أصل - واو أو ياء - يقال : ملهى : ملهيان. وأوّلَى : أوليان. ومصطفى : مصطفىان. وكذلك الألف التي تزداد للإلحاق، يقال : أرطى: أرطيان. حبنطى : حبنطيان.
 - وتقلب ألف التأنيث كذلك ياء يقال : حبلى : حبلان. حسنى : حسنيان. أنثى : أنثيان. وتقلب الألف الزائدة للتكثير ياء نحو : كثرى : كثریان.
- ٣- تثنية الممدود، وهو ما آخره همزة قبلها ألف ممدود وهذه الهمزة قد

تكون أصلية نحو : ابتداء من بدأ، وقد تكون منقلبة عن أصل نحو : دعاء من دعو، وقد تكون منقلبة عن ياء زائدة للإلحاق نحو : علباء، مزاء. وقد تكون منقلبة عن ألف زائدة للتأنيث، نحو : حمري : حمراء. وتثنى هذه الأنواع على النحو الآتي:

أ- تبقى الهمزة الأصلية في التثنية ولا تقلب، نحو : قرّاء : قراءان، إنشاء : إنشاءان.

ب- تقلب الهمزة الزائدة للتأنيث واوًا، لئلا تقع الهمزة بين ألفين، والهمزة تشبه الألف، فتتوالى ثلاث ألفات نحو : صحراء : صحراوان. حمراء : حمراوان. وقد قلبت الهمزة واوًا دون الياء؛ لأن الياء تشبه الألف فتركت الياء لئلا تتوالى الأمثال. وأجاز بعض العلماء بقاء الهمزة إذا كان قبلها واو نحو : حواء : حواءان. وعشواء : عشواءان، وذلك هرباً من توالي واوين بينهما ألف. وأجاز بعض العلماء حذف الهمزة في المثنى إن كانت فوق أربعة أحرف، لئلا تطول الكلمة، يقال: خنفساء:خنفسان. وعاشوراء : عاشوران. قرفصاء : قرفصان.

ج- وما كانت همزته منقلبة عن أصل زائد-واو أو ياء،جاز في تثنيته وجهان: الأول : إبقاء الهمزة دون تغيير؛ لأنها منقلبة عن أصل، يقال : كساء : كساءان. حياء : حياءان. الثاني : تقلب الهمزة واوًا، وذلك لشبهها بالحرف الزائد، ولأنها اعتلت من حرف آخر، يقال : كساء : كساوان. حياء : حياوان. وأجاز بعضهم فيها أن تقلب ياء، يقال : كسايان، وحيايان. وهذا غير شائع.

د- وإن كانت الهمزة منقلبة عن ياء زائدة للإلحاق، جاز فيه الوجهان التثنية دون قلب الهمزة ويجوز أيضاً قلبها واو، يقال : علباء : علباءان، وعلباوان. ومزّاء : مزّاءان. ومزّاوان. بيد أن قلب الهمزة واوًا أولى؛ لأنها ليست أصلاً، كما أنها وقعت بين ألفين، والهمزة تشبه الألف.

ثالثاً : الجمع : يقسم الجمع - باعتبار مفردة - إلى جمع سالم وجمع تكسير، ويقسم الجمع باعتبار نوعه إلى جمع مذكر وجمع مؤنث.

١ - جمع المذكر السالم : هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على لفظ مفردة، دون تغيير في لفظ المفرد، نحو : فلاح : فلاحون. مجتهد: مجتهدون. والواو والنون فيه في الرفع، والياء والنون فيه في النصب والجر. ويجمع الاسم على النحو الآتي:

أ- جمع الاسم الصحيح : ويجمع جمعاً سالماً، بإضافة الواو والنون أو الياء والنون إليه، دون تغيير في لفظ مفردة الصحيح دون حذف أو تغيير، قال تعالى : ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِعُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ [١١٢ التوبة].

ب- جمع الشبيه بالصحيح : له حكم الصحيح، يقال : أمي : أميون، قال تعالى : ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾ [٧٨ البقرة] ويقال : نضو (الهزيل) : نضون، نضوين.

ج- جمع المنقوص : تحذف ياءه، لوجوب ضمها قبل الواو، وكسرها قبل الياء، فتثقل في الوجهين، فتحذف الضمة أو الكسرة لثقلهما على الياء، فتحذف الياء لسكونها قبل ساكن، ولا تحذف الواو أو الياء؛ لأنهما علامة إعراب. قال تعالى : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [٣٣ الزمر]. والأصل : المتقيون ، وقال تعالى : ﴿إِنِّي لَعَمْرُكَ مِنَ الْفَالِينَ﴾ [١٦٨ الشعراء]. والأصل : الفالين.

د- جمع المقصور: تحذف ألفه لالتقاء الساكنين (ألف المقصور وعلامة الجمع الساكنة)، وتبقى الفتحة التي قبل الألف، دليلاً عليها. قال تعالى : ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [١٣٩ آل عمران]. والأصل : الأعلاون. وقال تعالى : ﴿لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ﴾ [٤٧ ص] والأصل المصطفين.

٢ - جمع المؤنث السالم : وهو عادل على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف

وتاء على لفظ مفردة دون تغيير في لفظ مفردة بالحذف أو القلب.

أ- الصحيح، يقال : معلمة : معلمات. قائمة : قائمات.

ب- المنقوص، تضاف إليه الألف والتاء على لفظه دون حذف، وإن كان فيه حذف رد إليه المحذوف مثل : مَيَّ : مَيَّات، وتحذف تاء التانيث من المفرد نحو : قاضية : قاضيات. هادية : هاديات. وحذفت تاء التانيث من لفظ المفرد إن وجدت، فإن لم توجد جمع على لفظه مثل : هند : هندات. زينب : زينبات. وكذلك تحذف التاء الزائدة عوضاً عن المحذوف، نحو : عدة : عدات، إقامة : إقامات. وتحذف كذلك التاء التي تبدل من لام الكلمة نحو : بنت : بنات. والأصل بنو، والتاء في مفردة مبدلة من الواو. وقيل هي جمع تكسير، وزيدت فيه ألف، مثل قوت أقوات، وصوت أصوات، وموت أموات، فالتاء أصل وليست بزائدة للتانيث. وتجمع أخت : أخوات (جمع سالم) رُدَّت التاء في المفرد إلى الأصل الذي قلبت عنه وهو الواو، فالأصل "أخو".

ج- جمع المقصور : فيه وجهان : الأول : إن كانت ألفه ثالثة، ردت إلى أصلها (واو أو ياء) نحو : عصا : عصوات. فتى : فتيات. هدى : هديات. الثاني : إن كانت ألفه تتجاوز الثلاثة، قلبت ياء مطلقاً، يقال : سلمى : سلميات. مستشفى : مستشفيات.

د- ويجمع الممدود جمعاً سالماً على أربعة أحوال :

١- إن كانت الهمزة أصل فيه، بقيت دون تغيير، يقال : قرأ : قرأات. وضأ : وضأات.

٢- إن كانت الهمزة منقلبة عن أصل جاز فيها وجهان : الأول : إبقاؤها دون قلب، يقال : كساء : كساءات. عطاء : عطاءات. رداء : رداءات. الثاني : قلب الهمزة واواً، يقال : كساوات وعطاوات ورداوات.

٣- إن كانت الهمزة زائدة للتانيث، قلبت واواً مطلقاً، يقال : صحراء :

صحراوات. حمراء : حمراوات.

٤- إن كانت زائدة للإلحاق، جاز فيها القلب وجاز فيها عدم القلب، يقال :
عَلْبَاء (عصبة ممتدة في العنق) : علباءات، وعلباوات. وقوبَاء (داء
يصيب الجلد): قوبَاءات، وقوباوات.

٣- جمع التفسير: وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين، وتغير لفظ
مفرده، لفظاً أو تقديرًا.

والتغيير اللفظي فيما يأتي :

١- تغيير شكل، نحو : أَسَد، أُسْد.

٢- تغيير بالزيادة نحو : صِنُو : صِنْوَانِ.

٣- تغيير النقص : كتاب : كُتِب.

٤- بزيادة وتغيير شكل، نحو : عَلم : أعلام.

٥- بنقص وتغيير شكل، نحو : رسول : رُسُل.

٦- بزيادة ونقص، وتغيير شكل، نحو: غلام : غِلْمَان. والتغيير المقدر في
الفاظ معدودة، تطلق على الواحد والجمع، واللفظ فيهما واحد، ويعرف
المفرد والجمع بمراعاة النظير، يقال : فُلْكَ مفرد نظير فُكْل. والجمع نظير
أُسْد. ويقال : عِفْتَان (القوى الجافي) نظير سِرْحَان. والجمع نظير :
غِلْمَان. ومثل ذلك هِجَان (كرام الإبل) ودِلَاص (المصقول اللامع)، وكناز
(المكتنز اللحم) وإمام، وشمال (الشمائل).

وللتفسير أبنية كثيرة يأتي عليها، واختلف العلماء فيها، وهي سماعية
بيد أنهم قسموا الأبنية من حيث الدلالة إلى جموع قلة وجموع كثرة.

أولاً : جموع القلة : وهي ما وصفت لتمييز بين العدد القليل والعدد الكثير، وتأتي على
الأبنية الآتية :

١- أَفْعَل، نحو : كلب : أَكْلَب. فَلَس : أَفْلَس، ونفس : أَنْفُس. وذراع : أذرع.

يمين : أيمن. حرف : أحرف . بحر : أبجر .

٢- أفعال، نحو : ميت : أموات. يوم : أيام. باب : أبواب. حمل : أحمال.
رُبّع : أرباع.

٣- أفعلة، نحو: زمن: أزمنة. عمود: أعمدة، قَدَح: أقدحة. وادي : أودية.

٤- فِعْلة، نحو: قاع: قِيعَة. جاز: جِيزَة. فتى: فتية. أخ: إخوة. صبي: صبية.

ثانياً : جموع الكثرة : وقد اختلف العلماء في عددها، فهي عند بعضهم بلغت الأربعين، بيد أن بعضها مشهور وبعضها نادر. ونتناول المشهور منها :

١- فُعْل، نحو : أحمر : حُمْر. أسود : سُود. أَسَد : أَسْد. سَقَف : سُقُف.

٢- فُعْل، نحو: صبور: صُبُر. نمر: نُمر. سبيل: سُبُل. صحيفة : صُحُف.

٣- فِعْل، نحو : شيعة : شِيع. لحية : لِحَى. حجة : حِجج. بيعة : بِيَع.

٤- فُعْلة، نحو : قاض : قُضَاة. وداع : دُعَاة. وغاز : غَزَاة.

٥- فُعْلة، نحو : كامل : كَمَلة، ساحر : سَحَرة. كافر : كَفَرة.

٦- فَعْلَى، نحو : قَتيل : قَتَلِي، جريح : جَرَحِي. أسير : أَسْرَى. سكران : سَكْرَى.
أحمق : حَمَقِي.

٧- فِعْلة، نحو : قِرْط : قِرْطَة. دُبّ : دِبْبة. كوز : كَوَرة.

٨- فُعْل، نحو : صائم : صَوِّم. عادل : عَدَّل. أعزل : عَزَّل.

٩- فُعَال، نحو : كاتب : كُتِب. قارئ : قُرِّأ. عاذل : عُدَّال.

١٠- فِعَال، نحو : سمين : سِمَان. كعب : كِعَاب. ثوب : ثِيَاب. قلعة : قِلَاع. جبل : جِبَال. رُمح : رِمَاح.

١١- فُعُول، نحو : كبد : كَبود. وَعَل (تيس الجبل) : وعول. ضرس : ضروس.
لص : لصوص. جند : جنود. ذكر : ذكور.

١٢- فِعْلَان، نحو : غلام : غِلْمَان. حوت : حِيتَان. عود : عيدان. قاع : قِيعَان.
صنو (شبه، نظير، مثل) : صنوان.

١٣- فُعْلَان، نحو : ظهر : ظُهران. ذكر : ذُكران. قضيب : قُضبان. فارس : فُرسان. رَاكب : رُكبان.

١٤- أَفْعَلَاء، نحو : شديد : أشدَاء. خليل : أخْلَاء. نبي : أنبياء.

ويعرف في الجمع نوع آخر يسمى بأبنية منتهى الجموع، وهي سبعة فقط، هي:

١- فواعل، نحو: جواهر، صوامع، طوابع. والمفرد : جوهْر، صومعة، طابع.

٢- فعائل، نحو: شمائل، سحائب، عجائز. والمفرد: شمال (ريح)، وسحابة، عجوز.

٣- فَعَالِي، نحو : عَرَّاقٍ، (عَرَقُوهُ : الخشبة المعترضة في الدلو) سَعَالٍ (سَعْلَة : أخبث أنواع الغيلان)، وَقَلَّاسٍ (قَلْنَسُوهُ).

٤- فَعَالِي، نحو : غَضَابِي، عَطَاشِي، يَتِيم : يَتَامِي، أَيْم : أَيْامِي.

٥- فَعَالِي، نحو : كرسي : كراسِي. وقُمرى : (نوع من الطير) قَمَارِي. بَرْدِي : بَرَادِي.

٦- فَعَالِل، نحو : جعفر : جَعْفَر. بُرْثَن (مخلب) : برائن.

٧- شبه فَعَالِل، مثل : مفاعل، وأفَاعِل، وفِيعَال، وفواعل : مساجد، مراضع، أفاضل، صيارف، جواهر، كواسر، وكوافر.

وتتميز صيغ منتهى الجموع، بوجود ألف الجمع فيها، مسبوقة بحرف أو حرفين متبوعة بحرفين أو ثلاثة، وهي مفتوحة الفاء، عدا "فَعَالِي". ويختلف الجمع عن اسم الجمع، فاسم الجمع ما وضع للدلالة على مجموع الآحاد المجتمعة، أو دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه أو ما يشملها، نحو : جيش، قوم. ركب، نفر، رهط، ناس، بشر.

واسم الجنس الجمعي، هو ما دل على الماهية أو الحقيقة ودل وصح استخدامه مع أفراد جنسه نحو : ترك، ومفرده : تركي. روم، ومفرده : رومي. عرب، ومفرده : عربي. ويدخل فيه ما خص مفردة بتاء التأنيث نحو: بقر : بقرة. شجر : شجرة. نمل : نملة. واسم الجنس الأحادي، ما يطلق على فرد، ويصح أن يطلق على نظيره مثل : رجل، أسد، فرس، إنسان. فرجل يصلح لكل رجل.